



(العربية نت - فريق تحرير البينة)

يتوقد الشاب اليمني حمود (27 عاماً)، وهو يسد أنفه بالشال الذي يطوق عنقه من رواج القمامات المتكدسة أمام إحدى الكتابات الجدارية التي رسّمتها ميليشيات الانقلاب في شوارع العاصمة اليمنية صنعاء، وتزعم فيها أن وباء الكوليرا "هدية أميركية" من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ينفجر حمود بالضحك الممزوج بالألم والسخرية، ويقول له "العربية نت": "لم يشاهد الحوثيون وهم يرسمون هذه الجدارية أكواخ القمامات أو يشمّوا روانحها ليعرفوا أنهم سبب تفشي وباء الكوليرا التي تساعد على انتشارها الفذارة في الشوارع وليس لهم أميركا".

ويتساءل بحزن، "ما هي هذه البُلوى التي لحقت باليمن وشعبه ليكون هؤلاء الجهلة المسلّحون بعقولهم المغيبة بأوهام الخرافات لقادتهم وسادتهم الحوثيين وكلاء إيران؟".

وأضاف "ماذا لو لم تتدخل السعودية وتقود تحالفاً عربياً وتوجه ضربة مشروع الحوثي وصالح، ما الذي كانوا سيصنفون بنا كشعب يمني، من المؤكد أنهم سيعدونا إلى القرون الوسطى، وقد ظهرت بشائر الأوبئة والخوف والجوع في صنعاء والمناطق التي يسيطرون عليها".

عيارات الجداريات التي نشرتها ميليشيات الحوثيين وصالح الانقلابية، عن سبب وباء الكوليرا قبلت بسخرية واحتقار من اليمنيين الذين اعتبروها إهانة لعقل الناس ومحاولة فاشلة لتضليل الرأي العام بعد فشلها حتى في تنظيف الشوارع من مخلفات القمامات المتكدسة التي تتسبب بنشر الوباء بسرعة مع هطول الأمطار.

وزير الثقافة اليمني الأسبق خالد الرويسان، تهكم بحدة من عيارات الانقلابيين حول الكوليرا التي قال إنهم يكتبونها في الشوارع وعلى الجسور دون حياء، ووصفهم بـ"أكانت البُلوى" .. وخطبهم بالقول "من سيدصدق هذا الكلام؟ على من تضحكون يا أسوأ نكبة عرفها التاريخ!".

وأعلن الانقلابيون أن صنعاء "عاصمة منكوبة وبباء الكوليرا وفي حالة طوارئ صحية لفترة مؤقتة"، لكن وزارة الصحة في الحكومة اليمنية الشرعية ذكرت بأن هذا الإعلان صادر عن جهة غير شرعية، واتهمت القوى الانقلابية وحربيها على الشعب اليمني، بالتسبب بخلق بيئة غير صحية بل وجاذبة للكثير من الأوبئة الفتاكه وسيباً لتفشيها في مختلف أنحاء البلاد.

وأفصحت مصادر مقربة من الانقلابيين بالعاصمة صنعاء لـ"العربية نت"، أن مستشارين إيرانيين ومن حزب الله قدموا نصائح للحوثيين وصالح، باستغلال كارثة تفشي وباء الكوليرا، التي عملوا على توفير البيئة الملائمة لانتشارها، للضغط على المجتمع الدولي وممارسة الابتزاز باسم الإنسانية لخفيف الضغوط بعد هزائمهم السياسية والعسكرية.

وأكّدت المصادر، التي اشتَرطت عدم ذكر هويتها، أن النصائح الإيرانية التي تحدث عنها قياديون في ميليشيات الحوثي أنشاء اجتماعات "حكومة" الانقلابيين، ركّزت على، أن المجتمع الدولي لن يتحرك

توقف العملية العسكرية المرتقبة من قبل الجيش الوطني والتحالف العربي بقيادة السعودية لاستعادة مدينة وميناء الحديدة غرب اليمن، إلا بكارثة إنسانية كبيرة وانتشار وباء الكوليرا فرصة مهمة يجب استغلالها.

ووفقاً للمصادر، فإن ميناء الحديدة يُعتبر بالنسبة للانقلابيين وداعميهم مسألة حياة أو الموت، باعتباره الرئة الوحيدة التي لا يزالون يتلقون من خلالها بتهريب الأسلحة ونهب المساعدات الإنسانية والإغاثية، لاستمرار حربهم على الشعب اليمني.

وذكرت أن القائم بأعمال السفارة الإيرانية في صنعاء كرر بدوره النصائح بشأن استغلال وباء الكوليرا لاستعطاف المجتمع الدولي وابتزازه، أثناء لقائه مؤخراً رئيس ما يسمى "المجلس السياسي" القيادي الحوثي صالح الصماد.

ودخل وباء الكوليرا في اليمن مرحلة خطيرة من الانتشار، مع ارتفاع الحالات المشتبهة بالإصابة إلى 11 ألف شخص خلال أسبوعين، بحسب أحدث البيانات، كما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن ضحايا وباء الكوليرا المتفشّي في اليمن ارتفع إلى 180 حالة وفاة منذ أواخر شهر أبريل/نيسان الماضي.

وحذرت الأمم المتحدة من أن ما يقدر بنحو 7.6 مليون يمني يعيشون في المناطق المعرضة لخطر انتقال الكوليرا.

وأفاد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دو جارييك، في بيان صحافي، أن عدم كفاية البنية التحتية للصرف الصحي، بجانب النزوح، وأماكن الإيواء والمستوطنات المكتظة يؤدي إلى زيادة خطر انتقال الكوليرا من شخص إلى آخر.